الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدُّ اللغةُ العربيةُ من أكثر اللغاتِ ثراءً في بنيتها الصرفية، لما فيها من جذورٍ كثيرةٍ وصيغٍ اشتقاقيةٍ متعددةٍ تُؤَدِّي إلى تنوُّعٍ كبيرٍ في المعاني والدلالات. ومن خلال هذا النظام الصرفي الغني، يمكن للكلمة الواحدة أن تتخذ أشكالًا عديدة تختلف دلالتُها بحسب السياق ووزنها الصرفي.

وبوصف الباحثة طالبًا في مجال اللغة العربية، فقد لفت انتباهها هذا التنوّع الصرفي الذي لا نجده في معظم اللغات الأخرى. وترى الباحثة أن التحوّلات البنيوية في الكلمة لا تتعلق فقط بالجوانب النحوية، بل يمتد إلى توجيه المعنى وتحديد المقصود منه بدقة عالية، وهذا ما يجعل التحليل الصرفي ضرورة ملحة في الدراسات القرآنية واللغوية معًا.

ذكر علي (٢٠٢٠م) أن اعتماد الآيات القرآنية في تدريس علم الصرف يُسهم في تسهيل فهم الطلاب للقواعد وترسيخها[1]. وتوافق الباحثة هذا الرأي بشدة، لأنها ترى أن ربط الدروس النظرية بنصوص قرآنية مباشرة يجعل التعلم أكثر فاعلية، ويقوّي العلاقة بين الطالب والنص القرآني.

من الكلمات التي لفتت انتباها الباحثة في أثناء قراءتها للقرآن الكريم كلمتا "نزل" و"نبأ"، لما فيهما من صيغ صرفية متنوّعة مثل "أنزل"، و"نزّل"، و"يُنَزِّل"،

[1] Ali, M. Strategi pembelajaran ilmu ṣarf berbasis ayat Al Qur'an. (Jurnal Bahasa dan Sastra Arab Alifba, 2020) 6(1), hlm.45-56. https://ejournal.stai-mas.ac.id/index.php/pba/article/download/286/90/853.

و"نَبَأٌ"، وغيرها. وبحسب تحليل أوّلي أجرته الباحثة باستخدام *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* لمحمد فؤاد عبد الباقي، تبيّن أن كلمة "نزل" و مشتقاتها وردت في القرآن الكريم على ٢٩٢ كلمات و تحتوى على ٥٩ سورة و ٢٤٣ آيات و أن كلمة "نبأ" و مشتقاتها وردت في القرآن الكريم على ١٦ كلمات و تحتوى على ٤٧ سورة و ٣٨ آيات وتشير هذه النتائج إلى أن الكلمتين لهما حضور لغوي واسع في النص القرآني، مما يجعلهما موضوعًا صالحًا للدراسة الصرفية والدلالية.

وقد أشار سوسانتو (٢٠١٩م) إلى أن هذه التغيرات في الصيغ تؤدي إلى اختلافات واضحة في المعنى والدلالة[٢]. وترى الباحثة أن اختيار الصيغة في موضع معين دون غيره لا يمكن أن يكون عشوائيًا، بل له دلالات دقيقة تستحق التحليل، مما دفعه إلى دراسة هذه الظاهرة.

ومع ذلك، لا يزال كثير من الطلاب يعانون من صعوبة في التمييز بين الصيغ المختلفة وفهم معانيها الدقيقة. وقد بيّن عبد الله (٢٠٢١م) أن عدم ربط النظريات الصرفية بالسياق القرآني يُعتبر من أكبر العقبات في تعلم الصرف[٣]. ومن خلال تجربته الأكاديمية، لاحظت الباحثة ذلك، مما شجّعها على السعي نحو تقديم بدائل تعليمية تربط النظرية بالتطبيق الحقيقي.

وقد أظهرت دراسة معاذة وآماليا (٢٠٢٢م) أن استعمال طريقة "الوضع" في تعليم علم الصرف عبر النصوص القرآنية يعزّز التفاعل، ويرفع من دافعية الطلاب

[2] Susanto, A. Analisis semantik dan morfologi kata kerja dalam Al Qur'an (Jurnal Al Bayan: Media Kajian dan Pengembangan Ilmu Dakwah, 2019) 25(1), hlm. 101-107. https://repositori.uin-alauddin.ac.id/1781/1/Baiq%20Raudatussolihah.pdf

[3] Abdulloh, R. Tantangan pembelajaran ilmu ṣarf bagi mahasiswa pemula.(Jurnal Riset Educatif, 2021) 2(1), hlm. 50-66. https://jer.or.id/index.php/jer/article/view/494

نحو التعلُّم[٤]. ووجدت الباحثة أن هذا النوع من التعليم يُعتبر من أنجع الأساليب في ربط القواعد بالمعنى.

و قد أكدت دراسة عمري و النجار (٢٠٢٤م) أن استخدام الآيات القرآنية في تعليم الصرف يحسّن من قدرة الطلاب على بناء الجملة و استيعاب المفردات بشكل أعمق[٥]. كما أشار فئدرورحمن و آخرون (٢٠٢٣م) إلى ضرورة تطوير مناهج تعليم الصرف التي تراعي التدرج و التطبيق العملي, خاصة للمبتدئين[٦].

وقد اهتمت دراسات سابقة بهذا الميدان، منها دراسة هتي كورنيا ساني (٢٠٢٠م) بعنوان *"الدراسة التحليلية الدلالية عن معاني لفظ نظر في القرآن الكريم"* ، والتي أبرزت تنوع الدلالات من خلال صياغات متعددة للكلمة، إلا أن الدراسة ركزت على الجانب الدلالي دون بناء تصنيف صرفي متكامل، كما أنها لم تربط نتائجها بالجانب التربوي أو أساليب تعليم علم الصرف. كذلك، تناولت دراسة أحمد شياه الفارابي (٢٠٢١م) بعنوان *"Makna Lafaz Ḍaraba dan Sāra dalam al-Qur'an"* معاني الكلمتين "ضرب" و"سار" باستخدام المنهج السياقي والدلالي حسب رؤية إزوتسو، إلا أن هذا البحث بقي في حدود المعنى فقط، ولم يتعرض للتحليل الصرفي التفصيلي، ولا لاشتقاقات الأوزان المختلفة ولا أثرها في التدريس والتعلم.

كما أن دراسة عبد الغفور بئي (٢٠٢١م) التي ركزت على الجذر "نزل" اقتصرت على أحد الجذرين اللذين يعالجهما هذا البحث، ولم تقدم مقارنات بين

---

[4] Mu'adzah, M., & Amalia, A. Metode situasional dalam pengajaran ilmu ṣarf di pesantren. (Shaut Al-'Arabiyah, 2021 (1), hlm. 131-145. https://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/Shautul-Arabiyah/article/download/26127/15107/86710

[5] Omari, F., & Al-Najjar, A. أثر تدريس الصرف القرآني في تطوير مهارات اللغة. (Majalla al-Lughah wa at-Ta'līm, 2024) 12(2), hlm.95 – 110.

[6] **Faedurrohman, M., et al**. *مشكلات تعليم الصرف وحلولها للمبتدئين*. (Kalimatuna: Jurnal Arab dan Pendidikan, 2024) 14(2), hlm.45-59. https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/kalimatuna/article/view/34204

الجذور أو تحليلًا شاملاً للوظائف الصرفية والدلالية. وكذلك، فإن دراسة معنى "غفر "في النص القرآني تعاملت مع المفهوم من زاوية تفسيرية عامة، دون الاستناد إلى منهج صرفي مستقل، ولم تربط الدراسة بنتائج تطبيقية في تعليم الصرف.

ومن جهة أخرى، أظهرت دراسة معاذة وآماليا (٢٠٢٢م) فعالية طريقة "الوضع" في تعليم الصرف باستخدام نصوص قرآنية، إلا أن تركيزها كان منصبًّا على الجانب البيداغوجي والتفاعلي، دون أن تقدم تحليلاً صرفيًا عميقًا للأوزان أو مقارنات لغوية بين الجذور المختلفة.

وعلى الرغم من هذه الجهود، لا تزال هناك فجوة واضحة في ربط التحليل الصرفي بالمجال التعليمي، خصوصًا في كيفية تضمين النماذج القرآنية في تدريس علم الصرف بشكل تطبيقي وتدريسي. وهنا تبرز مساهمة هذا البحث، الذي لا يكتفي بدراسة جذر واحد، بل يدمج بين جذرين قرآنيين أساسيين هما "نزل "و"نبأ"، ويحللهما صرفيًّا في ضوء السياق، مع تقديم تصنيف تفصيلي للصيغ المجردة والمزيدة وأثرها في الدلالة. ليس ذلك فحسب، بل يُقدّم هذا البحث نموذجًا عمليًا لإدماج هذه التحليلات في منهجية تدريس علم الصرف، وهو ما يُعد فرقًا جوهريًا عن الدراسات السابقة التي غالبًا ما بقيت في مستوى التحليل النظري فقط دون توجيه تربوي تطبيقي.

إن هذه الدراسة تأتي لسد تلك الفجوة، من خلال المزج بين العمق الصرفي والتحليل الدلالي المقارن، مع بناء جسور بين اللغة والعملية التعليمية، مما يمنحها قيمة علمية وتطبيقية في آنٍ معًا.

جاء اختيار الباحثة للكلمتين "نزل" و"نبأ" نظرًا لتكررهما الملحوظ في النص القرآني وتنوع صِيَغهما الصرفية، مما يعكس ثراءً دلاليًا يستحق الوقوف عليه. فكل من الجذرين يقدّم نماذج متعددة من الأفعال والأسماء التي تُسهم في بناء المعنى ضمن السياق القرآني. كما لاحظت الباحثة أن الفروق الدقيقة بين الصيغ مثل "نزل"، "أنزل"، و"نزّل"، أو "نبأ"، "أنبأ"، و"نبّأ"، تُشير إلى أن البنية الصرفية تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل المعنى وتوجيهه. إضافة إلى ذلك، فإن حضور هذين الجذرين في عدد كبير من السور والآيات يجعل منهما مادة غنية للتحليل اللغوي والتربوي، ويساعد في ربط القواعد الصرفية بالتطبيق الواقعي من خلال النص المقدّس.

ولا يقتصر سبب اختيار هاتين الكلمتين على وفرة ورودهما أو غزارة صِيَغهما فحسب، بل يرجع أيضًا إلى العلاقة المعنوية المتينة بينهما في سياق القرآن الكريم؛ حيث يُمثّل الفعل "نزل" عملية نزول الوحي وتدرجه، بينما يدل "نبأ" على مضمون ذلك الوحي، أي الخبر العظيم الذي يُبلغ الناس ويهديهم. ومن هنا، فإن "النزول" هو وسيلة الإيصال، و"النبأ" هو الرسالة ذاتها. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى" :عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ "[النبأ: ١–٢]، وقوله" :وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً "...[الفرقان: ٣٢]، حيث يظهر التلازم بين مضمون الوحي وطريقة نزوله. وهذا الربط المعنوي والدلالي يُعزّز أهمية تحليل هذين الجذرين ضمن دراسة صرفية دلالية متكاملة.

ب. تركيز البحث و فرعيته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة, تركز الباحثة بحثهاعلى تحليل كلمتي "نزل" و "نبأ" من حيث أوزانهما و معانيهما في القرآن الكريم مع تضمين ذلك في تدريس علم الصرف.

وفرعيته هي :

١. أوزان كلمتي "نزل" و "نبأ" في القرآن الكريم

٢. معاني كلمتي "نزل" و "نبأ" في القرآن الكريم

٣. تضمين هذه الأوزان و المعاني في تدريس علم الصرف

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

بناء على تركيز البحث السابق, يمكن تنظيم المشكلة على ما يلي :

كيف يتم تحليل كلمتي "نزل" و "نبأ" من حيث الأوزان و معانيهما في القرآن الكريم, و كيف يمكن تضمين ذلك في تدريس علم الصرف ؟

و أسئلة البحث :

١. ما هي أوزان و معاني كلمتي "نزل" و "نبأ" في القرآن الكريم ؟

٢. كيف تُضمَّن هذه الأوزان و معانيهما في تدريس علم الصرف ؟

د. فوائد البحث

تتجلى فوائد هذا البحث في الجوانب النظرية و التطبيقية, على ما يلي:

١. من الناحية النظرية

الإسهام في إثراء المعرفة و تطوير علم الصرف من خلال تحليل أوزان كلمتي "نزل" و "نبأ" و معانيهما في القرآن الكريم.

٢. من الناحية التطبيقية

أ) للباحثة, تعميق الفهم الشخصي حول تحليل الكلمات القرآنية من منظور صرفي

ب) للمعلم, توفير مرجع عملي يساعد في تدريس الأوزان الصرفية المستندة إلى أمثلة قرآنية

ج) للقارئ و الجامعة, الإضافة إلى المكتبة العلمية بمادة صرفية تحليلية ذات صلة بالنص القرآني.

٣. للطلبة

تقديم مرجع إضافي يساعد الطلبة في تعلّم علم الصرف من خلال أمثلة قرآنية حقيقي

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA